رفعت إبراهيم البدوي

تحولات تلوح في الأفق

شهدت المنطقة جملة من اللقاءات والقمم الثنائية والثلاثية بين رؤساء دول روسيا وإيران وتركيا، نتج عنها الإعلان عن اتفاقات جيو سياسية واقتصادية وحتى تعديل في خريطة توريد الطاقة إلى أوروبا ودول العالم، الأمر الذي سيعيد رسم الخرائط السياسية على أسس اقتصادية وأمنية ومصلحية.

مع دخول العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا شهرها السادس، ونجاح روسيا في تحقيق أهدافها، وفي قلب السحر الغربي على الساحر نفسه، تغيرت المعطيات والمقاربات بين الدول، ولاسيما بعد نشوء تحالفات جديدة في مقابل ظهور بوادر تفكك اتحادات كانت قائمة مثل دول أوروبا.

أوروبا اليوم لم تعد أوروبا المتحدة المتكزة على اقتصاد ليبرالي قوي، مستند إلى دعم سياسي أميركي، الذي بدوره صار باحثاً عن داعم، ولأجل ذلك كانت زيارة الرئيس الأميركي للمنطقة، واجتماعه مع قادة دول الخليج طلباً لإنقاذ إدارته، لكنه وجد أن قارب الإنقاذ بحاجة إلى ترميم فكانت نتائج الزيارة صفراً.

تخصيص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طهران، بزيارة في ظل الحرب الأوكرانية، تكتسي أهمية خاصة، وإن كانت بحجة انعقاد قمة أستانا الثلاثية، بيد أن الإعلان عن عقد اتفاقات طويلة الأمد مع الشركات الروسية للتنقيب عن النفط والطاقة في إيران، ورفع منسوب التبادل التجاري والتقني بين إيران وروسيا والصين، يعني المستقبل لعالم متعدد جديد، كما يعني انتهاء زمن النظام الغربي الأحادي.

لكن اللافت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خص الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بلقاء قمة ثنائي خاص في سوتشي، وذلك بعد أقل من أسبوعين على لقائهما السابق في طهران، ورغم قلة التسريبات عن نتائج القمة إلا أن مؤشرات عدة تشي بأن تحولات إيجابية في المواقف فرضتها المصالح السياسية والاقتصادية المشتركة، ستظهر تباعاً في المستقبل القريب المتوسط.

من حيث الشكل، فإن الرئيس بوتين خص الضيف التركي باستقبال لافت، كما أن القمة بين الرئيسين استمرت لأربع ساعات متواصلة، بحث خلالها ملفات أوكرانيا وشمال سوريا بالإضافة إلى ضمان توريد الطاقة الروسية إلى أوروبا من خلال تركيا واستئناف رسو بناء المحطة النووية في تركيا.

الارتياح كان واضحاً على محيا الرئيسين خلال المؤتمر الصحافي في سوتشي، أضف إلى ذلك وداع الرئيس الروسي لأردوغان كان لافتاً بالبالغة نفسها التي استقبل بها وهذا دليل على ارتياح بوتين لنتائج القمة.

تستطيع الاستنتاج أن بوتين منح أردوغان ورقة ذهبية من خلال تحويل خمسة مليارات دولار إلى البنك المركزي التركي، وبإعادة توريد الغاز الروسي إلى تركيا عبر أنبوب تورك ستريم وبأسعار مخفضة، على أن تتول تركيا بيع الغاز الروسي إلى أوروبا، ما يعني استعادة تركيا لموقعها الاقتصادي مع أوروبا.

ومن علامات التفاهم والارتياح، ما جاء على لسان أردوغان نفسه وعلى متن الطائرة الرئاسية في أثناء عودته حيث قال: «إن الموقف الروسي حيال تركيا وحربها على الإرهاب هو موقف عادل»، وأضاف قائلاً: «إن الرئيس بوتين يريد الشروع في حل بالاشتراك مع النظام في سورية، وأنا شخصياً أرى أنه أمر منطقي، وخصوصاً أن أجهزة المخابرات في تركيا وسورية، في حالة تنسيق وتعاون منذ مدة ليست بقصيرة، وذلك للمحافظة على وحدة الأراضي السورية.

لكن المفاجأة التي لم يعلن عنها في سوتشي تكمن في استدعاء بوتين بسام السعدي، واغتيال قادة الصف الأول في الجهاز خالد منصور وتيسير الجعبري، فالعدو لم يكن يتخيل هذا الرد من الجهاد وخصوصاً بعد تطمينات مصرية جرى نقلها للعدو بتحييد حركة حماس عن أي مواجهة، لكن حركة الجهاد ردت وبشكل فاجأ المطبعين قبل العدو.

إنها المرة الأولى التي تتولى فيها حركة الجهاد الإسلامي قيادة المعركة ضدّ العدو الصهيوني، محققة نجاحاً باهراً فاجأ العدو والمتخاذلين والوسيط والعميل، وخصوصاً بعد تمكن الجهاد من فرض شروطها بإطلاق سراح الجعبري والعوادة للقبول بوقف إطلاق النار، الأمر الذي وضع العدو أمام خيارات أحلاها مر، فإما الرضوخ لتنفيذ مطالب حركة الجهاد بإطلاق سراح المعتقلين، وإلا فإن منازلة جديدة وربما تكون إقليمية هذه المرة.

يمكننا القول: إن العدو الإسرائيلي ومن يقف خلفه من وسطاء وجهات تأوا بأنفسهم عن المواجهة، جميعهم قد أصيبوا بنكسة كبرى، وإن مرحلة جديدة من الصراع مع العدو الصهيوني قد بدأت، الأمر الذي سيترك آثاراً سلبية على جبهة العدو الداخلية، ولاسيما على مجريات الانتخابات الخامسة المتوقعة بين أحزاب العدو.

نختم بالقول: إن مرحلة جديدة تلوح بالأفق حافلة بالتحولات والتحالفات الإيجابية وترابط الساحات والمصالح، تنتظر المنطقة، وعلينا إيجاد السبل الكفيلة للاستفادة من تلك التحولات.

تواصل الانشقاقات في صفوف مرتزقة أردوغان

تواصلت حالة التشرذم داخل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي والذي يضم عدداً من الميليشيات وينتشر مسلحوه في شمال سورية، حيث شهدت صفوف ميليشيا «هيئة ثائرون للتحرير»، انشقاقات جديدة تمثلت بانشقاق ميليشيا «لواء الصفوة»، وانضمامها إلى صفوف ميليشيا «الفيلق الثالث».

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن ما يسمى مدير المكتب الإعلامي في «الفيلق الثالث»، المدعو سراج الدين عمر، أن عدد مسلحي «لواء الصفوة» يبلغ ٢٥٠ مسلحاً، وهم من أبناء مدينة مارع بريف حلب الشمالي.

ورحّب «الفيلق الثالث» في منشور له عبر «تويتر»، بانضمام «لواء الصفوة» إلى صفوفه.

ويأتي انضمام «لواء الصفوة» إلى «الفيلق الثالث» بعد خمسة أيام من تعيين ما يسمى «مجلس الشورى» في الأخير المدعو حسام ياسين الملقب بـ«أبو ياسين» «قائداً عاماً» للميليشيا، بعد قبول استقالة «القائد» السابق المدعو مهند الخليف الملقب بـ«أبو أحمد نور».

وعُيّن «أبو ياسين»، في الـ٣ من آب الجاري، بعد اجتماع لأعضاء «مجلس الشورى»، من دون أي تفاصيل أخرى، أو توضيح أسباب استقالة «أبو أحمد نور».

وتنتمي جميع الميليشيات السابق فيما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال، والذي ينتشر مسلحوه في ريفي حلب الشمالي والشرقي ومدينتي تل أبيض بريف الرقة، ورأس العين بريف الحسكة.

وفي بداية الشهر الجاري ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية للاحتلال الأميركي، أن ظاهرة الانشقاقات بدأت بالانتشار في صفوف «الجيش الوطني» في وقت يمكن وصفه بالحساس لداعميها النظام التركي، الذي لا يكاد يمر يوم إلا ويصرح فيه مسؤولوه بأن شن عدوان جديد ضد مناطق في شمال سورية بات قريباً.

وأوضحت الوكالة حينها أن مجموعة من ميليشيا «الجبهة الشامية»، أبرز مكونات «الجيش الوطني» أعلنت انشقاقها في مدينة مارع بريف حلب الشمالي، ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع قوله: إن المجموعة تضم ٢٥٠ مسلحاً قد انشقت مع سلاحها الخفيف لتنضم إلى ميليشيا «المعتصم».

وأشار المصدر إلى أن السبب وراء عملية انشقاق المسلحين هو امتناع إدارة «الجبهة الشامية» عن تسليمهم رواتبهم منذ أكثر من ٥٠ يوماً.

بدوره ذكر مصدر مقرب من مرتزقة الاحتلال التركي، أن عملية الانشقاق ضمن تلك الميليشيات تعود لعدة أسباب أبرزها «شعور الإحباط العام لدى المسلحين والإحساس بالفشل المستمر في إحداث تبدلات في الميدان».

وأشار إلى أنه من الأسباب أيضاً هَالَة الفتحة والرواتب المعطاة للمسلحين، والتي لا تتجاوز ٤٠٠ ليرة تركية للمسلح الواحد «ما يقرب من ٢٥ دولاراً أميركياً»، وتأخر تسليمها لهم مدة تتجاوز الشهرين وأكثر.

وذكر أن من أسباب الانشقاقات أيضاً، عدم ثقة مسلحي تلك الميليشيات بالقيادات الذين يديرون شؤون الميليشيات وحدوث شرخ واضح بينهم.

وفي التاسع عشر من تموز الفائت، أعلنت ميليشيا «السلطان سليمان شاه» المعروفة بـ«العمشات» وميليشيا «الحمزة» الموالِيَتان للنظام التركي، انشقاقهما عن «حركة ثائرون للتحرير»، التي تضم عدة ميليشيات بريفي حلب الشمالي والشرقي.

وكالات

بعد أكثر من أسبوع على اعتقاله مع ١٦ آخرين

مقتل «ناشط إعلامي» تحت التعذيب في سجون «قسد»

ميليشيات «قسد» صعدت مؤخراً من عمليات الاعتقال التعسفي والاحتجاز وقمع الحريات والاختطاف والتجنيد الإجباري في صفوفها (عن الانترنت)

قُتل ناشط إعلامي من أبناء مدينة الرقة تحت التعذيب في أحد سجون ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية في الرقة، بعد أكثر من أسبوع على اعتقاله برفقة ناشطين إعلاميين آخرين بتهمة «التجسس».

صعدت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» مؤخراً من عمليات الاعتقال التعسفي والاحتجاز وقمع الحريات والاختطاف والتجنيد الإجباري في صفوفها، ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن ما تسمى «شبكة رصد سورية لحقوق الإنسان» قولها: «إنها «وثّقت وفاة الناشط الإعلامي عماد خلف الزكعاب (٢٥ عاماً) في سجون «قسد» تحت التعذيب في محافظة الرقة»، لافتة إلى أن «قسد» أخيرت ذوي الشاب أنه توفي في سجونها الأحد الماضي.

من جانبها، تحدثت شبكات محلية معارضة عن أن الشاب توفي الأحد تحت التعذيب في سجون «حزب الاتحاد الديمقراطي- يا ب ا»، الكردي في الرقة والذي تعد ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية ذراعه المسلح وبالوقت نفسه تعتبر العمود الفقري لميليشيات «قسد».

ومنذ وقت بعيد تصعد ميليشيات «قسد» من عمليات الاعتقال التعسفي والاحتجاز وقمع الحريات والاختطاف والتجنيد الإجباري في صفوفها، وزادت من هذا التصعيد مؤخراً.

وحسب المواقع، فإن خلف اعتقال إلى جانب ١٦ إعلامياً وصحفياً خلال حملة أمنية نفذتها ميليشيات «قسد» بالرقة، في ٣٠ من الشهر الماضي.

وفي مطلع الشهر الجاري، أدانت ما تسمى «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» في بيان، عمليات احتجاز الإعلاميين، وطالبت بضرورة الإفراج الفوري عنهم، وتعويضهم مادياً ومعنوياً عن الضرر الذي ألحقته بهم.

وقالت حينها: إنها «سجلت قيام دوريات أمنية تابعة لـ«قسد» باحتجاز واعتقال ما لا يقل عن ١٦ إعلامياً وصحفياً، بينهم سيدتان، إثر مداهمة أماكن وجودهم في مدينة الرقة، في ٣٠ من تموز الماضي».

وذكرت أن الإعلاميين المحتجزين يعملون لدى جهات إعلامية ومؤسسات محلية عدة، وقد تمت عملية الاحتجاز عبر ما يسمى «جهاز الاستخبارات» التابع لـ«قسد»، ووجهت لهم تهماً بـ«التجسس» مشيرة إلى أن الميليشيات صعدت عمليات الاعتقال التعسفي والاحتجاز والتجنيد وقمع الحريات منذ حزيران الماضي.

وأوضحت «الشبكة» أن عمليات الاعتقال التي تنفذها «قسد» تتم عن طريق الخطف من الطرقات والأسواق والأماكن العامة، أو مداهمة مقرات الجهات الإعلامية والغالبيات المدنية، من بون «مذكرات قضائية».

وذكرت، أن المحتجزين منعوا من التواصل مع ذويهم أو توكيل محامين، وتعرض عدد منهم لضرب مبرح في أثناء عمليات اعتقالهم، وتم توجيه تهديدات لهم.

وأشارت إلى أن «سورية جادة ومنفتحة ومرحبة ومسؤولة، وهي الرئة الكاملة للبنان ومن مصلحتها أيضاً التكامل معه».

وفي حديث صحفي نشر قبل أيام زعم بوحيب أن الدولة السورية لا تسعى إلى عودة اللاجئين السوريين لأنهم «يرفدون اقتصاد بلادهم بالعملة الصعبة»، وأقر في الوقت ذاته بأن الحكومة السورية وضعت تسهيلات كثيرة لعودتهم «لكنهم لن يعودوا لأنهم يتلقون مساعدات مالية من منظمات دولية» وبأن أطرافاً أوروبية تعرقل عودتهم على الرغم من مطالبات لبنان بإعادتهم وبدعمهم داخل الأراضي السورية.

وكالات

الهند تعتقل طالب هندسة متهماً بتمويل داعش في سورية

اعتقلت وكالة مكافحة الإرهاب في الهند «NIA» عضواً نشطاً في مدينة دلهي، يدعى محسن أحمد، على علاقة بتنظيم داعش الإرهابي في سورية.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الوكالة اتهمت أحمد بجمع أموال لمصلحة تنظيم داعش من الموالين له في الهند وخارجها، أرسلها إلى سورية وأماكن أخرى بوساطة العملات المشفرة.

وأوضحت المواقع أن تلفزيون «NDTv» الهندي، ذكر أن الوكالة الهندية أجرت عمليات تفتيش شملت ١٣ موقعاً في ٦ ولايات، وصادرت وثائق، كما فتشت منزل أحمد، ثم اعتقلته بسبب قضية مرتبطة بأنشطة عبر الإنترنت وعلى الأرض لمصلحة تنظيم داعش.

وذكرت وكالة مكافحة الإرهاب أنها رصدت هذه الأنشطة، في ٢٥ حزيران الفائت، وأن المتهم أرسل الأموال التي جمعها إلى تنظيم داعش على شكل عملات مشفرة، من أجل تعزيز أنشطة التنظيم.

ووصفت الوكالة أحمد بالمتطرف، وهو طالب جامعي في السنة الأولى بكلية الهندسة، ويبلغ من العمر ٢٣ عاماً، ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة الأشخاص الذين كانوا على صلات معه، وحجم الأموال التي جمعها لمصلحة تنظيم داعش.

في المقابل، نفت عائلة أحمد صحة الاتهامات الموجهة لابنها، مشيرةً إلى أنها ستطعن في ادعاءات وكالة مكافحة الإرهاب أمام المحكمة.

وادعت إحدى شقيقاته أن أحمد طلب منها قبل يوم من الاعتقال إقراضه مالاً للالتحاق بدورة برمجة، موضحة أنه «لو كان يجمع مالاً لملك كثيراً منه».

وأوضحت أن أحمد كان نشطاً في الخدمات الاجتماعية وجمع تبرعات مالية وغذائية ووزعها على الفقراء خلال فترة الإغلاق العام المرتبط بانتشار جائحة «كورونا»، ووصفت أخاها بـ«البريء والساذج».

وكالات

أكد أن التواصل لم ينقطع يوماً بين البلدين

حجار: التوافق مع الرئيس عون على نقاط كثيرة بشأن خطة عودة اللاجئين السوريين

توافق لبناني على نقاط كثيرة على صلة بخطة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم (عن الانترنت)

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هيكتور الحجار، التوافق مع الرئيس ميشال عون على نقاط كثيرة على صلة بخطة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، مؤكداً أن سورية ولبنان على تواصل دائم «لم ينقطع على الإطلاق» وأن هناك «علاقات يومية» تربط الجانبين عبر السفارة السورية في البلاد ولاسيما ما يتعلق بمسألة اللاجئين السوريين.

تصريح الحجار جاء بعد اجتماع ترأسه الرئيس عون في قصر بعبدا أمس، بحضوره مع وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب وخصص لدرس مراحل تنفيذ خطة إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم والمعايير التي ستعتمد فيها، فضلا عن الإجراءات المتعلقة بتنظيم هذه العودة على أن يستكمل البحث في اجتماع لاحق، وذلك حسبما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وقال الحجار: «اجتمعنا اليوم مع رئيس الجمهورية بحضور وزير الخارجية وتركز البحث بشكل أساسي على موضوع النازحين السوريين والتطورات التي حصلت خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة. من المؤكد أننا توافقنا مع فخامة الرئيس على نقاط كثيرة على صلة بخطة عودتهم وقد نسقنا المواقف على أمل أن نعقد الأسبوع المقبل بعض اللقاءات لإنهاء المرحلة الأساسية من التوافق على المرحلة الأساس في خطة العودة».

وردا على سؤال حول التواصل «على أعلى المستويات» مع الدولة السورية في المرحلة المقبلة بشأن مسألة اللاجئين قال حجار: «إن التواصل لم ينقطع، وليس من الضرورة الإعلان عنه كلما حصل، فسورية دولة شقيقة وقريبة إلى لبنان ولديها مليون ونصف المليون نازح فيه، ولدينا سفارة وتربطنا بها علاقات يومية، ولم ينقطع التواصل أو العلاقات يوما بين البلدين على الإطلاق».

وسئل الحجار عن موقفه من رد سفير سورية علي عبد الكريم علي على المزاعم التي أطلقها بوحبيب بشأن ما قال إنه عدم جدية سورية في مسألة إعادة اللاجئين، فأجاب: «إن السفير السوري لم ينتقد، بل أوضح الكلام الذي أدلى به وزير الخارجية لإحدى الصحف، والتوضيح هو عملية طبيعية، فمن المؤكد أن هناك اليوم مواقف، تكون أحيانا متناقضة وأحيانا أخرى متكاملة، وقد أبدى وزير الخارجية رأيه بنقطة معينة، فحاول السفير السوري إيضاح الأمر، هذه المواضيع طبيعية وبسيطة لكن لا علاقة لها بعدم موافقة الدولة السورية على عودة النازحين».

وأول من أمس أعرب سفير سورية في لبنان عن استغرابه من تصريح بوحبيب بخصوص اللاجئين السوريين، مؤكداً أن سورية «جادة ومنفتحة» بالنسبة لمسألة عودتهم إلى بلادهم قال: إن «تصريح وزير الخارجية اللبناني عبدالله بو حبيب مستغرب»، لافتاً إلى أن «السوريين في لبنان أو غيره لا يستطيعون إرسال العملة الصعبة».

وأضاف أن «سورية جادة ومنفتحة ومرحبة ومسؤولة، وهي الرئة الكاملة للبنان ومن مصلحتها أيضا التكامل معه».

الجيش يدمي «النصرة».. ونظام أردوغان يصعّد في أرياف الحسكة ومحيط عين عيسى

باكورة التنسيق الروسي التركي: انسحاب جيش الاحتلال التركي من قاعدتين بتل أبيض

| حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد احمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

ظهرت أمس أولى بوادر التنسيق بين روسيا ونظام الرئيس رجب طيب اردوغان بانسحاب جيش الاحتلال التركي من قاعدتين في ريف تل أبيض بمحافظة الرقة، وذلك بعد قمة «سوتشي» التي جمعت في ٥ الشهر الجاري الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع أردوغان الذي واصل جيش احتلاله تصعيده العسكري في أرياف محافظة الحسكة شمال شرق سورية.

وفي التفاصيل، فقد أجلى جيش الاحتلال التركي من الريف الغربي لمنطقة تل أبيض بمحافظة الرقة قاعدتيه العسكريتين قرب الحدود التركية في قريتي هرقلي وطنوز، واللتين احتلهما خلال عمليته العسكرية التي سماها «نبع السلام» في تشرين الأول ٢٠١٩.

شهود عيان في تل أبيض، كشفوا لـ«الوطن»، أن العربات العسكرية التي أقلت جنود وعتاد جيش الاحتلال التركي توجهت مع الأسلحة الثقيلة إلى عمق ريف تل أبيض باتجاه الشمال وعلى بعد نحو ٥ كيلو مترات من القاعدتين اللتين كانتا تستخدمان لقصف مناطق عين عيسى وريفها ومقاطع الطريق الدولية «M4» المارة من المنطقة.

وعزا مراقبون لـ«الوطن» انسحاب جيش الاحتلال التركي من القاعدتين، وهي البادرة الأولى من نوعها منذ ٣ سنوات إلى «التفاهمات» التي جرى التوصل إليها بين بوتين واردوغان في سوتشي بعدما صرح الأخير في طريق عودته من اللقاء بأن الأول طلب منه الاشتراك مع الحكومة السورية كحل «أكثر منطقية» للأزمة السورية.

وتوقع المراقبون، أن يحل الجيش العربي السوري محل جيش الاحتلال التركي في القاعدتين اللتين انسحب منهما قرب خطوط التماس الجديدة التي لم تتبدل منذ تشرين الأول ٢٠١٩، وذلك بالتنسيق مع الجانب الروسي، على أن يتبع ذلك إجراءات أخرى في هذا الإطار، كبوادر حسن نية في إطار الحل المتفق عليه في سوتشي.

لكن انسحاب الاحتلال التركي من القاعدتين ترافق وفق مصادر إعلامية معارضة، مع قصف لقواته ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة على مناطق في محيط مخيم عين عيسى وصوامع عين عيسى بريف الرقة الشمالي، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وعلى الرغم من ذلك الانسحاب، جدد أردوغان أمس وعيده بشن عدوان داخل الشريط الحدودي السوري لفرض «المنطقة الآمنة»، وقال في كلمة له خلال أعمال «مؤتمر السفراء الأتراك» في أنقرة: إن تأسيس «الأمنة» مازال قائماً، مشيراً إلى أنه قريباً «سنوجه حلقات الحزام الأمني بتطهير المناطق الأخيرة التي يتواجد فيها التنظيم الإرهابي «YPG/PKK» في سورية».

كما نُقل عن وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو قوله في المؤتمر إن بلاده «لا يمكن أن تظل مكتوفة الأيدي حيال الهجمات التي ينفذها تنظيمي «YPG/PKK» شمالي سورية».

في شمال شرق البلاد، صرحت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن جيش الاحتلال التركي أطلق قذائف صاروخية على بلدة أبو راسين ومحيطها في ريف الحسكة الشمالي الغربي، بعد أسبوع من الهدوء الحذر، دون وقوع خسائر بشرية، على حين دمرت طائرة من دون طيار برج الاتصال في المنطقة التي انقطعت عنها شبكة الاتصالات.

كما ذكرت المصادر، أن جيش الاحتلال التركي قصف بمدفعيته الثقيلة قرى جرتكي وخانيكا وكرامة عند الشريط الحدودي مع تركيا غرب ناحية عامودا بمحافظة الحسكة.

بدورها أشارت وكالة «سانا» إلى أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها قصفت قرية جطل غرب الدريكيش بريف الحسكة الشمالي ما أدى إلى وقوع أضرار بعدد من المنازل والممتلكات وحالة من الهلع لدى المواطنين الذين اضطروا إلى الاحتماء بالأقبية لشدة الانفجارات، بينما نزح أهالي من أهالي القرية باتجاه القرى المجاورة، على حين تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن إصابة شخص بجرح.

من جهتها، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن مسيّرة تركية استهدفت فجر أمس، موقعاً عند مدخل دريكيش الغربي، بريف الحسكة الشمالي، لتقوم على إثرها ما تسمى «قوات حرس الحدود» التابعة لـ«قسد» بالرد، وإطلاق قذائف هاون على الأراضي التركية، قابله فتح قوات حرس الحدود التركي لنيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه الأراضي السورية.

اعتداءات الاحتلال التركي طالت أيضاً ريف بلدة تل تمر شمال الحسكة، حيث استهدفت بقصف مدفعي قرية قبور الفراخية بعد ساعات من استهداف قريتي تل اللبن والكوزلية وفق ما أبلغ مصدر قيما يسمى «مجلس تل تمر العسكري» وكالة «شورش برس» الكردية التابعة لميليشيات «قسد».

في المقابل، قتل جندي تركي وأصيب خمسة آخرون بقصف مدفعي وصاروخي نفذته «قسد»، واستهدف قاعدة عسكرية للاحتلال التركي في بلدة كلجبرين غرب مدينة مارع شمال حلب وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، تحدثت أيضاً عن اشتباكات عنيفة دارت بين مسلحي «قسد» ومسلحي ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على محور حريل جنوب مارع.

وفي البادية الشرقية، واصلت وحدات الجيش العربي السوري عمليات تمشيطها قطاعات البادية بريفي حمص ودير الزور، وذلك وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

إلى درعا جنوباً، حيث قضى شخصان وأصيب أربعة آخرون بإطلاق نار وتفجير في بلدة تل شهاب بالريف الغربي وبلدة علما بريف درعا الشرقي، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفد أممي يضم مسؤولاً أوروبياً يزور حلب وحمص وحماة

| الوطن- وكالات

على خلاف زياراته السابقة المنتظمة منذ تعيينه دون الإعلان عنها، بدأ القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سورية دان ستوينيسكو، أمس زيارة مشتركة مع هيئات ومسؤولين تابعين للأمم المتحدة إلى سورية وهي الأولى المعلنة له منذ شن الحرب الإرهابية على البلاد في عام ٢٠١١.

وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سورية في منشور على «تويتر»، أمس، أن رئيسها ستوينيسكو، قام بزيارة له إلى سورية بالاشتراك مع هيئات ومسؤولين تابعين للأمم المتحدة.

وأوضحت البعثة، أن «أول زيارة مشتركة لستوينيسكو، مع منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سورية عمران رضا منذ بدء الأزمة السورية كانت إلى حلب وحمص وحماة».

ونشرت البعثة صوراً لستوينيسكو مع رضا، قرب طائرة تابعة للأمم المتحدة في مطار حلب.

كما نشر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» في سورية صور ستوينيسكو مع رضا في مطار حلب حسبما ذكر موقع قناة «الحرة» الأميركي.

وقال المكتب تعليقاً على الصور: إن هذه «الزيارة المشتركة الأولى مع بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سورية، تترافق مع ازدياد الاحتياجات الإنسانية في سورية بشكل سريع».

واعتبر المكتب أن «الأزمة لم تنته بعد، وأنه من المهم التركيز على التعافي ودعم الاستثمارات لتعزيز القدرة على الصمود لتجنب المزيد من التدهور».

ومنذ شن الحرب الإرهابية على سورية في العام ٢٠١١ ناصبت معظم دول الاتحاد الأوروبي سورية العداء ودعمت التنظيمات الإرهابية فيها.

وأول من أمس أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال محادثة هاتفية مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش أهمية التنفيذ الكامل لمشاريع التعافي المبكر في سورية وخاصة في قطاع الكهرباء، وضرورة رفع الأمم المتحدة الصوت عالياً في وجه الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة بشكل غير شرعي على الشعب السوري.

كما بحث نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري أول من أمس مع رؤساء مكاتب وبعثات وكالات الأمم المتحدة العاملة في سورية بينهم عمران رضا، آليات متابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٦٤٢ المتعلق بالوضع الإنساني في سورية وخطط الأمم المتحدة لتنفيذ المشاريع المشمولة بمجال التعافي المبكر في سورية ولاسيما فيما يخص قطاعي الكهرباء والمياه.

وأكد أن النهوض بالمشاريع المتعلقة بالقطاعات للاحتلال التركي، وذلك بالقرب من بلدات بينين والمؤرزة وسفوهن والقطيرة وقليبين بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، حيث قتل وجرح عدد من الإرهابيين.

وأكد المصدر، أن وحدات الجيش العربي السوري دمرت تحصينات وعتاداً عسكرياً للإرهابيين غدا مقتل وجرح عدد منهم خلال ردها على مصادر النيران في محيط قرى البدرية وجدرايا وأثاب غربي إدلب وقرب قرية سان جوربين بمحافظة الشرقي، إضافة إلى بلدات القاهرة والعكنوي والقاهرة والحمدية وقليدين والزقوم والدفاناتي والليج في سهل الغاب شمال غرب محافظة حماة.

وأوضح مصدر ميداني آخر لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية صعدت من اعتداءاتها أمس، على قرى وقطاط عسكرية بسهل الغاب وأرياف إدلب واعتدت بالصواريخ على قرى جورين والبحصة والمشاريع والحاكورة والعقيلة والمنارة، بسهل الغاب الشمالي الغربي، وهو ما أدى لإصابة طفل (١٣ عاماً)، في قرية جورين، وتضرر العديد من المنازل.

وفي المنطقة الشرقية، واصلت وحدات الجيش العربي السوري عمليات تمشيطها في درعة جنوباً، حيث قضى شخصان وأصيب أربعة آخرون بإطلاق نار وتفجير في بلدة تل شهاب بالريف الغربي وبلدة علما بريف درعا الشرقي، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سورية دان ستوينيسكو في مطار حلب أول زيارة معلنة له إلى المدينة (عن الانترنت)

وأكدت أن التوافق الصوارخ بين الوطنية والدولية المساعدة في دعم التعافي المبكر في تلك القطاعات وحث الأمم المتحدة على بذل المزيد من الجهود للعب الدور المنوط بها في هذا المجال ولاسيما أن القرار ٢٦٤٢ نص صراحة على تقديم الدعم للقطاعات الخدمية الحيوية في سورية وخاصة قطاعي الكهرباء والمياه في إطار تطبيق التعافي المبكر والصمود.

الخدمية في سورية يتطلب توحيد كل الجهود

«النصرة» و«الخوذ البيضاء» يفبركون مقاطع فيديو لضربات جوية في إدلب

أكدت وزارة الدفاع الروسية، أن ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابيين يخططون لفبركة مقاطع فيديو مزيفة لضربات جوية على المدنيين في إدلب لاتهام الجيش العربي السوري والقوات الروسية.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي اللواء البحري أوليغ جورافليوف قوله: «حسب تقارير تلقاها المركز فإن مسلحين من تنظيم «جبهة النصرة « الإرهابي بالاشتراك مع ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» يصورون مقاطع فيديو مزيفة لضربات جوية على المدنيين في منطقة قطان بمحافظة إدلب».

وأشار جورافليوف إلى أن هذه المقاطع هدفها لاحقاً اتهام القوات الجوية الروسية والجيش العربي السوري بشن ضربات على المدنيين والبنية التحتية المدنية.

وكشفت وزارة الدفاع الروسية خلال السنوات الماضية عن عدد من الفبركات ومسرحيات أعدتها التنظيمات الإرهابية ولاسيما «النصرة» باستخدام السلاح الكيميائي في عدة مناطق في سورية لاتهام الجيش العربي السوري وذلك بالتنسيق مع منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية ودعم أجهزة استخبارات غربية.

وأكد مراسل موقع «The Grayzone»، الصحفي الكندي- الأميركي، آرون مَاتي، من خلال نشره لمقطع فيديو خلال زيارته إلى مدينة دوما في نيسان ٢٠٢١، أن المزاعم التي اتهمت الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية في المدينة بنيسان ٢٠١٨ كانت مفبركة، وخدعة قامت بها منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية المولة من المملكة المتحدة والولايات المتحدة والتي تعمل عن كثب مع التنظيمات الإرهابية في سورية.

يذكر أن منظمة «الخوذ البيضاء» تأسست في تركيا عام ٢٠١٣ بتمويل بريطاني - أميركي وترتبط بشكل عضوي بالتنظيمات الإرهابية وتدعمها وخصوصاً «جبهة النصرة» المدرج على لائحة الإرهاب الدولية الأمر الذي كشفته وزارة الدفاع الروسية أكثر من مرة وأكدته عشرات الوثائق التي عثر عليها الجيش العربي السوري في المناطق التي حررها من الإرهاب.

وكالات

٩٠ بالمئة رسبوا في امتحانات الثانوية العامة!

طلبة إعزاز وعفرين ينتفضون ضد الاحتلال التركي احتجاجاً على تردي العملية التعليمية

| حلب- خالد زنكلو

انتفض المئات من طلاب الثانوية في مدينتي إعزاز وعفرين بريف حلب الشمالي ضد الاحتلال التركي وأعوانه من القائمين على العملية التعليمية، احتجاجاً على نتائج امتحانات الثانوية العامة التي رسب في امتحاناتها ٩٠ بالمئة من المتقدمين اليها، وحملت التظاهرات طابعاً سياسياً بكتابة وترديد شعارات ضد نظام الرئيس رجب طيب أردوغان.

وأفادت مصادر طلابية من داخل التظاهرات، التي خرجت أمس أمام المقار التعليمية في عفرين وإعزاز، لـ«الوطن»، بأن الطلبة انتصروا لزملهم لهم اعتقله جيش الاحتلال التركي في إعزاز أول من أمس خلال كتابته على الجدران شعارات مناهضة للنظام التركي واحتلاله لأراضي السورية.

وبينت المصادر، أن الطلاب المتظاهرين اشتبكوا خلال التظاهرات بالأيدي مع الشرطة وجيش الاحتلال التركي، الذي استخدم غازات مسيلة للدموع، الأمر الذي تسبب بإصابة ٣ طلاب في إعزاز نقلوا إلى المشفى الوطني في المدينة.

وأكدت أن المتظاهرين اقتحموا مبنى مديرية التربية والتعليم في مدينة إعزاز وأزالوا العلم التركي من أعلى المبنى، وخطّوا عبارات منددة بالاحتلال التركي وأ